مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع المراة والمشاركة السياسية	ا لرقم
المصدر: الخليج (اماراتية)	موقع الواب :	البلد : الامارات العربية المتحدة
	التاريخ 25-05-2011	العدد و [ص]:

الليبيات يبحثن عن دور أكبر في الحياة العامة

جلست امرأتان فقط بين 17 رجلا على منصة بمدينة بنغازي شرقي ليبيا أثناء تقديم المعارضة الأعضاء الجدد في المجلس الوطني الانتقالي لوسائل الإعلام خلال الشهر الحالي . وتعتبر النساء اللائي اضطلعن بدور بارز في الانتفاضة ضد العقيد معمر القذافي أن قلة عدد القيادات النسائية مؤشر على كفاح طويل ينتظرهن في المستقبل .

وتقول هناء الجلال التي تخلت عن الإشراف على قطاع التعليم بالمجلس المحلي كي تشارك في دعم حقوق المرأة "خلال الثورة تحلت النساء بالقوة بالفعل وكن قائدات، يتحدثن أكثر من لغة وكن محل ترحيب" . وتضيف "ثمة منافسة الآن، وقد عدنا للرأي الداعي لعدم منافسة النساء للرجال وأن تكون القوامة للرجل" .

وتستغل النساء في الشرق الحرية التي نلنها حديثا للتعبير عن آرائهن، ومحاولة تغيير أسلوب الخطاب السياسي، ورفع سقف طموحهن الاجتماعي .

جلست النساء في مقر قيادة المعارضة يخططن لخطواتهن التالية . وكثيرا ما يتخذن الصدارة لدى التحدث إلى وسائل الإعلام ويشاركن قادة المعارضة النقاش حول ليبيا الجديدة . وبرزت مجموعة من المحاميات في الاجتماعات الأولى الرامية إلى تنظيم جهود المعارضة والتف الصحافيون حول نساء لبقات يتحدثن لغتين بعد خروجهن من الجلسات المغلقة .

ومن بين هؤلاء المحامية سلوى بوقعيقيص التي أبدت عدم رضاها لوجود خمس نساء فقط في عضوية المجلس الوطني الانتقالي الذي يضم نحو 50 شخصاً . وقالت "ربما يتطلب تغيير أسلوب التفكير لتولي دور قيادي ومنصب أرفع بعض الوقت" .

ولا تزال ليبيا مجتمعا تقليديا يهيمن عليه الرجال وتحتل المرتبة 91 بين 102 دولة من حيث المساواة بين الجنسين، حسب مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لعام 2009 .

وتقول فوزية بريون ممثلة طرابلس في المجلس الانتقالي وهي أستاذة لغة عربية في جامعة ميشيغن في الولايات المتحدة "إذا كان الرجال في بلدنا يفتقرون للخبرة السياسية والثقافية نتيجة 41 عاماً من القمع والفوضى، فإن النساء أقل خبرة" .

وواقع الحياة السياسية في ليبيا حيث حظي القذافي بسلطة مطلقة والدائرة المقربة منه بحصانة قانونية شبه كاملة يعني تجنب معظم النساء العمل السياسي . وقالت سلوى بوقعيقيص "كي تشغل المرأة منصباً رفيعاً جداً في الحكومة كان ينبغي أن تدفع الثمن، عليك أن تسددي الثمن بطرق مختلفة . لذا كان من الأفضل إيثار السلامة" .

وذكرت هناء الجلال "في حقبة القذافي حاولنا الابتعاد عن الأنظار على الساحة السياسة لأننا لم نرد أن نكون جزءاً من النظام، لم تكن هناك سيادة للقانون، إذا لفتت المرأة الأنظار لم يكن هناك ما يحميها" .

وتقول عائشة محمد مدرسة اللغة الإنجليزية "في السابق كانت الفتيات يمضين أوقاتهن في التساؤل، من سأتزوج؟ ماذا ارتدي وكيف سيكون حفل عرسي؟ الآن يتحدثن عما يردن عمله في المستقبل" .

وتحلم سمية عادل الطالبة الجامعية التي ترتدي سروالاً جينزاً وتغطي رأسها أن تصبح صحافية بعدما تحررت وسائل الإعلام من قبضة القذافي . وتقول "كنت أعتقد أنني سأتزوج وأسافر للخارج وأفعل ما أريد، لكني الآن أريد أن أبقى هنا وأعمل وأصبح صحافية" .

وتقول بوقعيقيص إن نشاط المرأة السياسي زاد كثيراً عن ذي قبل، لكن الطريق لا يزال طويلاً . وتضيف "المرأة في هذه الثورة جزء من الحراك السياسي، في التظاهر وفي المجلات وفي الإعلام، وفي مساعدة منظمات المجتمع المدني، لقد استيقظت المرأة وهي تشعر بأن الوقت حان للتحرك" . وتتابع "أخشى حين تنتهي الثورة أن تتوقف (المرأة) . نهاية الثورة برحيل القذافي ليست نهاية الثورة بالنسبة للمرأة" . (رويترز)